السبت ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤١٤هـ/ العدد ١١٢١٠
٦ الحياة

زعيم بيخاتش المسلم المنشق يعلن تحالفه مع كروات البوسنة

□ سارايفو - من أسعد طه:

■ رد الزعيم البيخاتشي المنشق فكرت عبديتش على قرار استبعاده من الرئاسة البوسنية باعلان قيام تحالف بين القوات التابعة له والميليشيات الكرواتية الانفصالية المعروفة باسم مجلس الدفاع الكرواتي في منطقة بيخاتش، وذلك في خطوة مثيرة قدّمت دليلا جديدا على الدعم الكرواتي المطلق لعبديتش.

وعلمت «الحياة» ان خطة تهدف الى استبدال مسؤولين كروات وصرب في جمهورية البوسنة ذات الاغلبية المسلمة بمسلمين تواجه معارضة داخلية قوية.

وجاء في بيان مشترك اصدره زعيم كروات البوسنة ماتي بوبان ورئيس ما تدعى بجمهورية هرسك البوسنة بالاشتراك مع عبديتش ان وحدات مجلس الدفاع الكرواتي في منطقة بيخاتش «ستبقى في اطار القوات المسلحة لمقاطعة غرب البوسنة ذات الحكم الذاتي».

وذكر البيان الذي صدر بعد لقاء الرجلين في زغرب ان التغييرات التي اعلنت في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك ليست شرعية ولا دستورية وان الخطوة «ألغت عملياً آخر هيئة ديمقراطية في البوسنة والهرسك كانت انتخبت بطريقة ديموقراطية».

واضاف البيان «ان الزعيمين يريدان تعزيز العلاقات وتقويتها بين مقاطعة غرب البوسنة في اطار اتحاد الجمهوريات في البوسنة والهرسك».

وكان مجلس رئاسة البوسنة والهرسك انهى جلسات مطولة باصدار قرار باقالة ثلاثة اعضاء فيه واستبدالهم بثلاثة اعضاء جدد. فعيّن نياز دوراكوفيتش المسلم مكان فكرت عبديتش الذي اعلن في الشهر الماضي انفصال اقليم بيخاتش عن جمهورية البوسنة على اثر رفض برلمانها الخطة الدولية للتسوية التي تعطي المسلمين مساحة من اراضي الجمهورية اليوغوسلافية السابقة تقل عن نسبتهم من السكان. ودوراكوفيتش هو زعيم الحزب الاجتماعي الديموقراطي (كما اصبح الحزب الشيوعي السابق يسمّى الآن وهو يضم اثنيات عدة). وقال مصدر بوسني مطلع ان اختيار دوراكوفيتش جاء لأن ترتيبة كان الثالث في الانتخابات الديموقراطية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠.

اما العضوان الآخران فهما ميرو لاسيتش وفرانيو بوراس وهما كرواتيان وقد عيّن مكانهما ايفو كومستيش زعيم حرب الفلاحين الكرواتي وستيبان كليويتش عضو الرئاسة السابق. وكان العضوان المقالان انضما الى جمهورية بوبان في حين يعرف عن العضوين الجديدين معارضتهما لبوبان.

يذكر ان الرئاسة البوسنية تتألف من سبعة اعضاء هم كرواتيان وصربيان ومسلمان ويوغوسلافي واحد.

وفي مقابلة مع «الحياة»، اعلن دوراكوفيتش وهو استاذ اقتصاد «ان الاحداث العاصفة التي تمر بالبوسنة والهرسك وبمسلميها لا تسمح ابدا بايجاد خلافات فكرية او عقائدية في الوقت الذي يتعرض المسلمون البشناق لخطر الفناء». واضاف «ان الهدف الاول الآن هو توحيد الصفوف الداخلية والعمل على الابقاء على البوسنة الموحدة ورفض الضغوط الدولية». واوضح «ان المعطيات القائمة بالنسبة للمسلمين ليست مأسوية الى الحد الذي توصف به في وسائل الاعلام العالمية. وما زلنا قادرين على انجاز شيء ما».

وعلمت «الحياة» من مصدر في الحكومة البوسنية ان مناقشات حامية تجري الآن لتغيير رئيس البرلمان الصربي الجنسية ورئيس الحكومة الكرواتي الجنسية باخرين مسلمين. الا ان المعارضة ترى ان ذلك سينزع عن الحكومة البوسنية سمتها التعددية في مجالي الحزبية والقومية.

جريدة الحياة ، في تاريخ

23/10/1993